تصور مقترح للتغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها

- عن بعد - للناطقين بغيرها (دراسة صوتية)

A Suggested Perception to Overcome the Difficulties of Teaching and Learning Arabic language from a Distance for non-native speakers
(An Audio Study)

إعداد

أحمد إبراهيم غزالة

Ahmed Ibrahim Ghazala

باحث ماجستيرفي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Doi: 10.21608/jnal.2022.213608

الاستلام: ١١/ ١٠ /٢٠٢١ **القبول : ٢٥ / ١٠ /٢٠٢١**

غزالة ، أحمد إبراهيم (٢٠٢٢). تصور مقترح للتغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها - عن بعد - للناطقين بغيرها (دراسة صوتية). ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥ (١٢)، ١ – ٢٤.

تصور مقترح للتغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها - عن بعد - للناطقين بغيرها (دراسة صوتية)

المستَخلص :

مع تطور مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تطورا ملموسا في الآونة الأخيرة، واكتسابه أرضا جديدة يوما بعد يوم في الانتشار، وإقبال الدارسين من للناطقين بغيرها على تعلمها ودراستها بشتى الطرق والوسائل المتاحة، فمنهم من يترك بلده مسافرا إلى بلد عربية لدراسة اللغة العربية، ومنهم من يدرسها – عن بعد - عبر الشبكة الدولية (الإنترنت)، وما أكثرهم اليوم! فالدراسة - عن بعد - لا تتقيد بزمان ولا مكان.

ومن خلال عمل الباحث في مجال تعليم العربية – عن بعد – للناطقين بغيرها. لاحظ وجود صعوبات في تعليم اللغة العربية وتعلمها عن بعد، فقام بإجراء هذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من الناطقين بغيرها، ومحاولة وضع تصور مقترح للتغلب على تلك الصعوبات من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما التصور المقترح للتغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها عن بعد للناطقين بغيرها؟، وللإجابة عن هذا التساؤل تستلزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد؟
- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من الناطقين بغيرها ؟
- ما الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من الناطقين بغيرها؟

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح - الصعوبات – التعليم والتعلّم - الناطقين بغير اللغة العربية - التعليم عن بعد.

Abstract:

With the development of the field of teaching Arabic to non-native speakers, a significant development in recent times, and its acquisition of new territory day after day in the spread and the interest of non-native speakers of the Arabic language to learn and study it in various ways and means available, some of them leave their country traveling to an Arab country to study the Arabic language, and some of them study it remotely via the international network (the internet), and how many of them are today! Studying from a distance is not restricted to time or place. Through the researcher's work in the field of teaching Arabic remotely for non-

native speakers, he noticed the existence of difficulties in teaching and learning the Arabic language from a distance, so he conducted this research, which aims to identify the difficulties facing Arabic learners remotely from non-native speakers, and an attempt to develop a suggested perception to overcome these difficulties by answering the following main question: What is the suggested perception to overcome the difficulties of teaching and learning the Arabic language from a distance?, To answer this question, it is necessary to answer the following sub-questions:

- What is the reality of teaching and learning Arabic from a distance for non-native speakers?
- What are the difficulties that face learners of Arabic from a distance from non-native speakers?
- What are the vocal difficulties that face learners of Arabic from a distance from non-native speakers?

Key words: Suggested perception - Difficulties - Teaching and learning - Non-Arabic speakers - Distance education.

المقدمة:

لقد شهد القرن الواحد والعشرون ثورة تكنولوجية فرضت نفسها في مختلف المجالات، ومنها تعليم وتعلم اللغات، فالعصر الحالي يتميز بطفرة تكنولوجية ومعلوماتية متسارعة، ومتغيرات وتحديات عصرية، تحتم على العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التعامل مع تلك المستجدات بأنواعها المختلفة لمواكبة التطور العصري، فتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عمل عظيم وشاق.

ويشهد ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الآونة الأخيرة تزايدا ملحوظا وإقبالا كبيرا من قبل الدارسين الأجانب، وتنوعت دوافع هؤلاء المتعلمين للغة العربية ما بين دوافع دينية وسياسية واقتصادية وعلمية....إلخ، فكان لابد من إعادة النظر في طرائق تعليمها وأساليب تدريسها، بحيث يتم توظيف وسائط التكنولوجيا بما تمتلكه من ميزات عديدة وفوائد كثيرة[١].

(١) مختار، عطية : " فاعلية استراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، جـ٢٠١٦،١، ص٤.

وقد استفاد المهتمون بتعليم اللغة العربية من هذه التقنية ومن تجارب مواقع تعليم اللغات الأجنبية، فأنشئت عدد من مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وقد جاء ذلك من منطلق خدمة اللغة ونشر تعليمها؛ نظرا لاحتياج عدد كبير من سكان العالم لتعلم اللغة العربية، ولصعوبة استفادة بعضهم من برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعاهد والجامعات؛ وذلك لصعوبة تجاوز عامل المكان والزمان بالنسبة لهم(٢).

وإن عمليتي تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها -عن بعد- ليس بالأمر السهل أو الهين، فهناك العديد من الصعوبات التي تقابل غير الناطقين باللغة العربية.

مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة العديد من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة أثبتت أن هناك صعوبات في عمليتي التعليم والتعلم للغة العربية للناطقين بغيرها، ولاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد، ومن خلال عمل الباحث في هذا الميدان والتعامل اليومي مع جنسيات وثقافات مختلفة من الناطقين بغير العربية، فقد تبين صعوبات تواجه المتعلمين من الناطقين بغير العربية والتي تقف حائلا دون وصول المتعلم للمستوى المأمول. ولذلك كانت الحاجة إلى إجراء الدراسة التي بين أيدينا، والتي يمكن صياغة مشكلتها في السؤال الرئيس التالي:

- ما التصور المقترح للتغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها عن بعد للناطقين بغيرها؟

وللإجابة على هذا التساؤل تستلزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد؟
- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من الناطقين بغيرها ؟
- ما الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من الناطقين بغيرها؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية:

– تحديد صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها - عن بعد - للناطقين بغيرها.

– التعرف على الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي العربية للناطقين بغيرها عن بعد.

– محاولة تقديم تصور مقترح للتغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها عن بعد.

---

(٢) الصرامي، عبدالرحمن بن سعد : " تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية" ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٣، ص١٥.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

– تحديد الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد.

– تقديم الحلول والمقترحات للتغلب على الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي اللغة العربية – عن بعد – من الناطقين بغيرها.

منهج الدراسة وأداتها:

تستخدم الدراسة الحالية إجراءات المنهج الوصفي الذي يختص بوصف الظاهرة وتوضيحها، ويعد هذا المنهج هو الأنسب للدراسة الحالية حيث يصف الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها عن بعد، وتستخدم الدراسة الاستبانة التي سوف تطبق على عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (20) طالبا من متعلمي اللغة العربية – عن بعد- من الناطقين بغيرها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

– **الحدود الموضوعية:** التركيز على تقديم تصور مقترح للتغلب على الصعوبات الصوتية لمتعلمي العربية – عن بعد – من الناطقين بغيرها.

– **الحدود المكانية:** مجموعة من متعلمي اللغة العربية الفصيحة – عن بعد - من الناطقين بغيرها.

مصطلحات الدراسة:

١- التعليم عن بعد:

أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين. وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا. ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي[٣].

(٣) أبو النصر، مدحت محمد " التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل "، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧، ص١٦. https://books.google.com.eg/books/about بتاريخ ١٠/ ٢ /٢٠٢٠.

وهو نظام تعليمي يقوم على أساس إيصال المادة التعليمية إلى الجهات المستهدفة والمستخدمين عبر وسائل اتصالات مختلفة يكون المتعلم فيها بعيدا عن المعلم، ويركز على استخدام كافة الوسائل التعليمية منها المواد المطبوعة والمسموعة والبصرية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وذلك لإيجاد حلقة وصل بين الطلبة والمعلمين(٤).

ويقصد به في هذه الدراسة على أنه "التعليم عبر الشبكة الدولية (الإنترنت) من خلال استخدام بعض البرامج التواصلية للتدريس صوتا وصورة بشكل تفاعلي كامل بين المعلم والمتعلم، فالطالب يسأل ويستفسر والمعلم يجيب، مهما كان البعد الجغرافي بينهما كبير"

٢- صعوبات تعلّم:

وتعرف على أنها "صعوبات التعلم في فروع اللغة الأربعة مما تؤثر على اكتساب التعلم للشخص وتؤثر عليه في المراحل التعليمية المختلفة"(٥).

ويعرفها آخر على أنها "البطء في اكتساب جوانب التعلم المختلفة من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية"(٦).

ويقصد بها في هذه الدراسة على أنها الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية - عن بعد- من الناطقين بغيرها، والتي تواجههم في المهارات الأربعة للغة العربية، وتركز الدراسة على الصعوبات الصوتية لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

٣- الناطقين بغير العربية:

هم الطلاب غير العرب، غير الناطقين باللغة العربية، الذين يتعلمون اللغة العربية لأغراض مختلفة.

---

(٤) الميالي، الحجامي: "طبيعة التعلم والمشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في العراق " كلية التربية، جامعة الكوفة، العراق، ٢٠١٦، ص٦.

(٥) النجار، خالد محمد: " صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة " مجلد٢، عدد٤، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية،٢٠١٩، ص٣٠٥.

(٦) عبدالله ، محمد : " صعوبات تعلم البلاغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية ومقترح لعلاجها " رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٦، ص٤٤.

٤- الصعوبات الصوتية:

الصعوبة:

تعرف المعاجم اللغوية الصعوبة بأنها الشدة والعسر، ففي المعجم الوسيط[٧] صعب صعوبة اشتد وعسر، وتعرف أيضا بأنها " مشكلة أو عائق يحول دون تحقيق الهدف"[٨].

الصوت:

يعرفه ابن جني تعريفا اصطلاحيا في كتابه "سر صناعة الإعراب" فيقول: "الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"[٩]

وفي الدرس اللغوي الحديث يعرف الصوت اللغوي بأنه هو الأثر السمعي الصادر من أعضاء النطق في صورة ذبذبات معدلة وموافقة لما يصاحبها من حركات الفم، وهذه الحركات النطقية ملونة بألوانها الصوتية الخاصة[١٠]. ويتكون النظام الصوتي في اللغات من فونيمات وهي الوحدات الصغرى من الصفات المميزة للأصوات، وأصغر ما يحدث اختلافا في المعنى من الوحدات[١١].

الدراسات السابقة:

١- **دراسة طعيمة (١٩٨٢)** [١٢] حاولت الدراسة التعرف على المشكلات الصوتية عند الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وما أهم الاقتراحات التي يمكن أن تسهم في حل هذه المشكلات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبق الدراسة على (١٢٥) دارسا ممن يتعلمون العربية كلغة ثانية بسلطنة عمان، وتوصلت

---

(٧) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٢٠٠٤، ٤م، مادة (ص ع ب) ص٥.

(٨) جبايب، علي حسن أحمد: "صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي" مجلة جامعة الأزهر بغزة، مجلد ١٣،عدد١، ٢٠١١، ص٧.

(٩) ابن جني، أبو الفتح عثمان:" سر صناعة الإعراب"، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥، ص٦.

(١٠) عمران، حمدي بخيت: "علم اللغة دراسة نظرية وتطبيقية"، أصوات للدراسات والنشر، ٢٠١٩، ص٣٩.

(١١) حسان، تمام : "مناهج البحث في اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠، ص٣٠.

(١٢) طعيمة، رشدي أحمد: "المشكلات الصوتية عند الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها" ، دراسة ميدانية، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة، ١٩٨٢.

الدراسة إلى وجود صعوبات صوتية لدى دارسي العربية من الناطقين بغيرها، بالإضافة إلى بعض المشكلات الخاصة بالنبر والتنغيم.

٢-**دراسة السلمى (٢٠١٣)** [١٣] صعوبات تعلم مهارة القراءة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية من وجهة نظر معلمي وطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي تعود إلى الطلاب والمعلمين، المقرر الدراسي، الوسائل والتقنيات، وكذلك تعرف درجة التوافق بين استجابات المعلمين، والآباء حول صعوبات مهارة القراءة لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر صعوبات تعلم القراءة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي الصعوبات التي تعود إلى وسائل وتقنيات التعليم، وأن أكثر صعوبات القراءة التي تعود إلى وسائل وتقنيات التعليم تتمثل في عدم توافر المعامل الخاصة لتعليم مهارة القراءة في جهة التعليم.

٣-**دراسة رمضان (٢٠١٧)** [١٤] تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف – الصعوبات - الإستراتيجيات، حيث أكدت الدراسة على أن للمحادثة أهمية بالغة في تدريس اللغة ذلك لأنها من أهم معايير مخرجات التعلم – إن لم تكن أهمها على الإطلاق – فهي تمثل الجانب التطبيقي والعملي لاكتساب اللغة. ومن ثم سعت الدراسة إلى تشخيص وتحديد أبرز الأسباب التي تعيق تعليم مهارة المحادثة مع تقديم بعض الحلول والمقترحات للتغلب على تلك الموانع والمعوقات.

٤-**دراسة النجار(٢٠١٩)** [١٥] والتي هدفت إلى الكشف عن صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، من خلال استبانة تحديد المهارات، مستخدما المنهج الوصفي في مسح ووصف الأدبيات التربوية المتعلقة بصعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأسفرت النتائج عن أن هناك العديد من صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،وقدمت الدراسة بعض التوصيات التي تساعد على التغلب على الصعوبات وإتقان المهارات الأربعة.

---

(١٣) السلمى، ميمون: "صعوبات تعلم مهارة القراءة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية من وجهة نظر معلمي وطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية" ، دراسة ميدانية كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،٢٠١٣.

(١٤) رمضان، هاني : "تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية : الأهداف – الصعوبات – الاستراتيجيات" ، المجلة التربوية، مجلد٣١، عدد١٢٣،الكويت،٢٠١٧.

(١٥) النجار، خالد محمد: "صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة " مجلد٢، عدد٤، قسم المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية،٢٠١٩.

٥-**دراسة راتب (٢٠١٧)**[١٦] تم التركيز على عرض أبرز التحديات التي تواجه عينة من الطالبات غير الناطقات بالعربية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية – بحوطة بني تميم – في تعلم اللغة العربية مع ظهور رغبتهن الشديدة في التعلم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى لأبرز التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمملكة العربية السعودية، وأوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات التي تطمح أن تواجه هذه التحديات وتعمل على تذليلها.

٦-**دراسة جميل (٢٠١٠)** [١٧] موضوع تعليم الصوامت الحلقية لمتعلمي العربية الفصيحة باعتبارها لغة ثانية، إذ يواجه هؤلاء مشكلة حقيقية في ضبط نطق هذه الصوامت وتمييزها ذهنيا عن غيرها من صوامت العربية مما يشبهها في خصائصها أو يقاربها في المخرج والصوامت الحلقية هي كل من العين والحاء، أما الصوامت المحلقة فهي كل من الصاد والضاد والطاء والظاء. وركزت الدراسة على أمرين مهمين هما:

– بيان الحقائق الصوتية التي جعلت هذه المجموعات من الأصوات تتسم بدرجة غير بسيطة من الصعوبة من جانب.

– تعقب أسباب استبدالها بصوامت محددة في العربية فوناتيكيا وفونولوجيا من جانب آخر.

٧-**دراسة ماسيري، الأمين (٢٠١٢)** [١٨]**:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الصوتية التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمه للعربية، والتعرف على التحديات التي تواجه المعلم القائم بتدريس هذه اللغة لهذا الصنف من الطلا وقد توصلت الدراسة من خلال جمع العينات اللغوية أن المشكلات المتعلقة بالنظام الصوتي من أعمق وأكبر المشكلات في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الكمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات صوتية لدى

---

(١٦) راتب، عبير عبدالحكيم: "تعليم العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول، وما يواجهه من تحديات والحلول المقترحة"، المملكة العربية السعودية أنموذجا، مجلة اللسان الدولية، عدد٢٠١٧،٣.

(١٧) جميل، ابتسام: " الأصوات الصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها مفاهيم صوتية وتقنيات تعليمية لتدريس الأصوات الحلقية والمحلقة"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد ١٨، عدد ٢، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،٢٠١٠.

(١٨) ماسيري، الأمين: " المشكلات الصوتية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أنموذجا"، مجلة المجمع، عمادة البحث العلمي، وكالة البحوث والتطوير، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١٢.

دارسي العربية من الناطقين بغيرها، وأوصت بمجموعة من التوصيات للتغلب على تلك الصعوبات.

التعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد التأكيد على أهمية تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، كما أكدت تلك الدراسات أن مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها لغير الناطقين بها كثيرة؛ وأوصت بضرورة إعادة النظر في المناهج، وطرائق التدريس المتبعة، وإعداد المعلم، كما أوصت الدراسات بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لمحاولة وضع تصورات مقترحة للانتهاء من هذه المشكلات والحد منها.

واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في تحديد الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ومن أهم هذه الصعوبات هي الصعوبات الصوتية، وهذا ما يدعم هدف البحث وهو معرفة الأصوات التي يصعب نطقها على متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وتحديد الصعوبات التي تواجههم، والبحث يحاول وضع مقترحات تسهم في حلها.

الإطار النظري للدراسة:

لقد ازداد الاهتمام بدراسة اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها، وانتشر الإقبال على تعلمها في جميع أنحاء العالم، وذلك لأسباب كثيرة منها أن اللغة العربية تتميز عن غيرها من اللغات الأخرى بمجموعة من السمات والخصائص التي تؤهلها بأن تكون اللغة العالمية الأولى على مستوى العالم. فهي لغة إعجاز وإيجاز، وهي لغة القرءان الكريم والحديث الشريف ومن هنا تكمن أهمية تدريسها للناطقين بغيرها.

وتعد اللغة العربية من أغزر اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، فهي لغةٌ مليئةٌ بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك بنائها، وتتفرع في المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية، تدريبات، قراءة، أناشيد ومحفوظات. ولما كانت لهذه اللغة تلكم الأهمية البالغة -على مستوى الفكر والدين والعلم- أصبح لزاما علينا العمل على تيسير تعلمها، وكسر جدار الصعوبة التي تمخضت في نفوس الناشئة، وهي في ذاتها ليست لغة صعبة كما يعتقده البعض، لكن صعوبتها تكمن في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها[١٩].

كما أن الصعوبة في تعلم اللغات قد تختلف حسب طبيعة المجال اللغوي والمشكلات الناشئة عن كل مستوى لغوي؛ كالمشابهات أو الاختلافات الواقعة في

(١٩) ماسيري ، الأمين: المرجع السابق، ص٤.

الأصوات أو الكتابة للغة الدارس الأصيلة، فقد يسهل - مثلا- على العربي تعلم اللغة الفارسية أو الأردية، ويشق عليه تعلم اللغة الصينية أو العكس(٢٠).

كما تختلف صعوبة تعلم اللغة العربية كلغة ثانية تبعا لعمر الدارس، والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلمه، تختلف أيضا صعوبة تعلم اللغة الأجنبية حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها من شخص إلى آخر؛ وذلك تبعا لعدد من العوامل اللغوية والشخصية والتعليمية، ويرى بعض علماء "علم اللغة التطبيقي " ومنهم الدكتور - عبده الراجحي - أن وقوع المتعلم الأجنبي في هذه الأخطاء يعود إلى عدة أسباب:

١. اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات.
٢. اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية.
٣. اختلاف اللغتين في مواضع النبر والتنغيم والإيقاع.
٤. اختلاف اللغتين في العادات النطقية.
٥. صعوبة نطق الأصوات الصائتة، فهذه الأصوات لا توجد في كثير من لغات العالم، لذلك معظم متعلمي اللغة العربية يواجهون صعوبة في تعلم هذه الحروف(٢١).

فهناك العديد من الصعوبات التي تقابل غير الناطقين باللغة العربية كما أكدت الدراسات السابقة على ذلك ويتناول هذا البحث:

الصعوبات الصوتية:

إن من أهم المشكلات التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمه للغة العربية أنه يتأثر بلغته الأم، وينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية؛ حيث نجده - مثلا- يحاول أن ينقل عادات النطق في لغته الأم إلى اللغة العربية عند تعلمه إياها؛ فتنشأ عن ذلك مشكلات في النظام الصوتي التي قد تعوق مسيرة التعلم الصحيح لدى الدارس(٢٢).

وقد أشارت الدراسات إلى أن دارس اللغة الأجنبية يجد صعوبة في نطق الأصوات التي لا يوجد لها نظير في لغته وغالبا ما يستعيض عنها بأصوات من لغته الأم(٢٣).

---

(٢٠) الخطيب، محمد إبراهيم: "طرائق تعليم اللغة العربية"، مكتبة التوبة، ط١، الرياض،٢٠٠٣، ص٤٠.

(٢١) الراجحي، عبده: "النحو العربي والدرس الحديث"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط٦ ،١٩٨٦، ص١١٦.

(٢٢) البرازي، مجد محمد الباكير :" مشكلات اللغة العربية المعاصرة" ، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن،١٩٨٩، ص١١.

(٢٣) محمد ، عبداللطيف:" الأصوات العربية وتعليمها لغير الناطقين بها" ، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ١٩٩٩، ص٥٣.

فبعض الأصوات الموجودة في اللغة العربية لا توجد في كثير من اللغات، ولذلك نجد أن معظم متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها يواجهون صعوبة في تلك الأصوات، وتختلف صعوبات نطق بعض الأصوات باختلاف لغة وجنس وعمر المتعلمين. هذه الصعوبات الصوتية الموجودة أدت إلى ظهور التباس لدى الطلاب في جعل العين همزة، و الحاء هاء، و الغين خاء، والقاف كافا، والطاء تاء والضاد دالا، والصاد سينا، وكذلك الخلط في نطق الحركات القصيرة والطويلة.

ونتيجة لما سبق يحدث فرقا بين الكلمات من الناحية الصرفية والنحوية والدلالية، فمثلا كلمة " دِين " تختلف عن " دَين " وكذلك كلمة " مِن " تختلف عن " مَن " و كلمة " مرسِل " و"مرسَل"

و "مخرِج" و "مخرَج" وكلمة " إمرا " و" أَمرا " وكلمة " البِر" و البَر" و كلمة "جِمال" و "جَمال"[٢٤].

ولذلك فهذا البحث يهتم بإحدى مستويات التحليل اللغوي وهو المستوى الصوتي – من خلال (الصوائت – الصوامت) ودراسة التغير الدلالي الحاصل بسبب التنوع الصوتي للحركات في بنية الكلمة.

الصوائت:

إن دراسة الصوائت تعد من أشد جوانب الدارسات الصوتية صعوبة وتعقيدا، لأسباب منها ما يتصل بعدم توافر معيار ثابت متفق عليه لتحديد خصائصها تحديدا يصلح لإدخال الصوت الذي يحمل تلك الخصائص في باب الأصوات الصائتة.

ويبدو أن الاختلاف في طبيعة الاصوات الصائتة يأتي من اختلاف اللغات أولا، مما يجعل الاتفاق على تصور مفهوم محدد لها بين الباحثين والدارسين أمرا صعبا، فاختلفت لذلك التعريفات التي تحدد هذا المفهوم لاختلاف الأسس التي اعتمدت في تصنيف الأصوات اللغوية، وحتى المصطلح كما رأى أحد الباحثين ((ما ازل موضع أخذ ورد، سواء أكان في العربية أم في الإنجليزية)) وقد عني علماء العربية من القدماء والمحدثين بدراسة مخارج الاصوات، فميزوا بين الأصوات التي تتحد في المخرج من خلال الصفات، كالجهر والهمس، والشدة والرخاوة، والاطباق والانفتاح، وغيرها من الصفات المميزة لها[٢٥].

فالصوائت أو الحركات هي تلك الأصوات التي يندفع الهواء عند النطق بها من الرئتين مارا بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه

(٢٤) بشر، كمال محمد: "علم اللغة العام"، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٧٥، ص١٦٠.

(٢٥) حميد، محمد (٢٠١٦) : "الصوائت القصيرة العربية (المخارج والخصائص والصفات) "، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، مجلة ديالي، عدد٢٠١٦،٧١، ص٣٧١.

فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة، أو تحتبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة. فالصفة التي تختص بها أصوات اللين هي كيفية مرور الهواء في الحلق والفم وخلو مجراه من حوائل وموانع"[٢٦].

إذن الصوائت بخلاف الصوامت هي أصوات أخلي سبيل الهواء أثناء النطق بها، الأمر الذي جعلها تتميز بمجموعة من الخصائص من بينها:

- الوضوح التام بحيث لا تخفى عند النطق، وتسمع بكامل صفاتها.
- تشيع في اللغات، كما أن أي انحراف عن أصول النطق بها يبعد المتكلم عن الطريقة المألوفة بين أهل هذه اللغة.
- مجهورة دائما[٢٧].

وقد فضل كمال بشر تسمية الحركات بالصوائت، وكان يعني الحركات الطويلة والقصيرة، ولذا نجده قسم الأصوات اللغوية إلى أصوات صامتة وحركات[٢٨].

وهي ستة في العربية، ثلاثة طويلة سماها القدامى "حروف المد" (الألف؛ الواو؛ الياء)، وثلاثة قصيرة (الفتحة؛ الضمة؛ الكسرة).

التغير الدلالي تبعا لتغير الحركة:

فمن خصائص اللغة العربية اعتمادها في تغير معاني الكلمة المكونة من مجموعة الصوامت على تغيير حركات هذه الصوامت، إذ لا يمكن الفصل بين الحرف وحركته، فالحركة للحرف كالروح للجسد يحيا بوجودها ويموت بفقدها[٢٩].

فالإبدال الصوتي الناتج من تغير الضبط الحركي – في الصائت القصير يؤدي إلى اختلاف المعنى، فاختلاف الحركات يؤدي إلى اختلاف معاني الكلمات، وكذلك الاختلاف أيضا بين الصوائت القصيرة والطويلة يؤدي إلى اختلاف المعنى.

اختلاف دلالة اللفظ لاختلاف الصائت القصير.

- دِين: جمعه أديان وهو من التدين.
- دَين: جمعه ديون وهي المستحقات والقروض.
- أَمر: جمعه أوامر وفعله أمر

---

(٢٦) أنيس، إبراهيم:" الأصوات اللغوية"،، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٩٢، ص٢٦.

(٢٧) المطلبي، غالب فاضل: " في الأصوات اللغوية" ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، ١٩٨٤، ص٣:٤.

(٢٨) بشر، كمال محمد "علم الأصوات"، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧٣.

(٢٩) شاهين، عبدالصبور:" القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة والحديث"، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٨٣.

- إمر: الشيء العجيب الغريب (لقد جئت شيئا إمرا)
- البِر: ضد العقوق
- البَر: ضد البحر
- بَعد: ضد القرب
- بُعد: ضد قبل
- أَبكار: العذراء والمفرد " بكر " وهي المرأة التي ولدت بطنا واحدا.
- إبكار: فعله " أبكر " يدل على حدوث الشيء في وقت باكر.
- الجَمال: الحسن
- الجِمال: الإبل

- **اختلاف دلالة اللفظ لاختلاف نوع الصائت من حيث القِصر والطّول.**

- كتب: فعل ماض
- كاتب: اسم فاعل للفعل " كتب"
- فطن: علم وفهم
- فطين: ماهر وقوي العقل
- سمح: أذن وقبل
- سامح: من المسامحة والعفو
- مطر: الماء من السماء
- مطار: اسم مكان للطائرات

ومما سبق نجد أن التغير القائم بين الحركة الطويلة و الحركة القصيرة يؤدي إلى تغيير المعنى للكلمة، ولذلك نجد أن علماء اللغة قد اهتموا اهتماما كبيرا بالحروف ومخارجها وصفاتها ووظائفها.

الصوامت:

هو الصوت الذي ينحبس الهواء في أثناء النطق به في أية منطقة من مناطق النطق، انحباسا كليا "فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري"(٣٠) أو جزئيا، أي يضيق "مجراه فيحدث النفس نوعا من نوعا من الصفير أو الحفيف"(٣١).

(٣٠) أنيس، إبراهيم: مرجع سابق، ص٢٦.

(٣١) ابن جني، أبو الفتح عثمان: "سر صناعة الإعراب"، دار القلم، دمشق، سوريا، ١٩٩٣، ص٦:٧ .

ولم يغب هذا المفهوم عن القدماء إذ يقول ابن جني: "وسبيلك إذا أردت اعتبار صدى أن تأتي به ساكنا لا متحركا، لأن الحركة تقلق الحرف عن موضعه، ومستقره، وتجتذبه إلى جهة الحرف الذي هي بعضه ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله، لأن الساكن لا يمكن الابتداء به فنقول: أك؛ أف؛ أج. وكذلك سائر الحروف، إلا أن بعض الحروف أشد حصرا للصوت من بعضها، ألا تراك تقول في الدال والطاء اللام: اد؛ اط؛ ال. ولا تجد للصوت منفذا هناك، ثم تقول: اص؛ اس؛ از؛ اف، فتجد الصوت يتبع الحروف، وإنما يعرض هذا الصويت التابع لهذه الحروف ونحوها ما أوقفت عليها، لأنك لا تنوي الأخذ في حرف غيرها فيتمكن الصويت، فيظهر، فأما إذا وصلت هذه الحروف، ونحوها، فإنك لا تحس معها شيئا من الصوت، كما تجده معها إذا وقفت عليها"[٣٢].

والملاحظ هنا أن ابن جني بتذوقه للحروف، استطاع أن يميز بين أنواع الصوامت، أي تلك التي ينحبس معها الهواء انحباسا كليا، ما يعرف عندنا بالأصوات الشديدة، ممثلا لها بالطاء والدال واللام، أو تلك التي ينحبس معها الهواء انحباسا جزئيا، ما نعرفه اليوم بالأصوات الاحتكاكية، ويمثل لها بالصاد، السين، الزاي، والفاء، معبرا في كل ذلك عن الهواء، بقوله "صوت"، كما يفهم من سياق كلامه.

كما أن الطريقة التي نص عليها في قوله، لمعرفة مخارج الأصوات، يوافقه عليها أكثر الدارسين المحدثين، إذ صرح أحدهم أن الوسيلة السريع لمعرفة مخرج أي صوت هي أن نأتي بهمزة قبله ثم نأتي به ساكنا أو مشددا فحيث ينقطع الصوت يكون مخرج الحرف.[٣٣]

ومع ذلك فقد خص القدامى الصوامت، أو الحروف كما كانوا يسمونها، بدراسة عميقة مميزة، لم تحظ بها أصوات أمم أخرى، وبخلاف ذلك كان اهتمامهم بالحركات- الصوائت- كونها علامات حديثة نسبيا، إذ هي من ابتكار الخليل، وليست لها بالطبع في نظرهم أهمية الحروف المستقلة. وهذا في واقع الأمر منهج خاطئ إذ هم في ذلك متأثرون بالكتابة على حين أن الأساس هنا هو النطق.[٣٤]

فالطالب الناطق بغير العربية حين تعلّمه لها يتعرض لسماع أصوات لم يسبق له سماعها أو نطقها، ويواجه بألوان مختلفة من النبر والتنغيم والمقاطع التي لم يتعود عليها جهازه السمعي والصوتي، و تتركز المشكلة هنا في خطأ في السمع عندما يتلقى جهاز

(٣٢) وافي، علي عبد الواحد :" فقه اللغة " دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٦٠.
(٣٣) أنيس، إبراهيم: مرجع سابق، ص٢٠.
(٣٤) المرجع السابق، ص٢٦.

السمع صوتا غريبا لم يألفه من قبل، فيفسره بأقرب الأصوات إليه في اللغة الأم فينتج الخطأ النطقي، وتنتج الصعوبة الصوتية لدى الدارس.

والجدير بالذكر أن وصف الصوائت يكون أصعب من وصف الصوامت، لأن نطق الصوامت يستلزم احتكاكا أو التقاء محكما بين أعضاء معينة أثناء النطق، مما يوفر لنا عنصرا ماديا محسوسا، يمكن أن يلاحظ بسهولة أما الحركات المتميزة بالانفتاح وعدم الالتقاء المحكم بين الأعضاء، وسمة مجرى الهواء الحر المطلق فيصعب وصفها بسبب فقدانها لحاسة اللمس الملازمة، إضافة إلى التشابه الواضح بين الصوائت لدرجة يصعب الفصل بينها بحدود واضحة وجلية، خلافا للصوامت التي تكون إما انفجارية أو احتكاكية(٣٥)

فالحركات (الأصوات الصائتة) أصعب من الصوامت في النطق، مما يسبب أخطاء عند نطقها في اللغات الأجنبية.

التطبيق والإجراءات:

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وقد استخدم الباحث هذا المنهج لأنه الأنسب للظاهرة واستعراض أهم الأدبيات والدراسات الخاصة بصعوبات تعليم العربية لغير الناطقين.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على (٢٠) طالبا من متعلمي العربية - عن بُعد – وهم من جنسيات مختلفة.

أدوات الدراسة:

تم إعداد الاستبانة من أجل تحديد الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من غير الناطقين بها، واحتوت الاستبانة على (٩) أسئلة، وتم عرضها على الطلاب في صورتها النهائية.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة على عدد من المتخصصين والخبراء في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فكانت آراؤهم وتوجيهاتهم علامة على صدق الاستبانة، وتم عرض الاستبانة في صورتها النهائية على الطلاب وكانت النتائج كما يلي:

(٣٥) الشايب، فوزي حسن :"محاضرات في اللسانيات"، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط٢، ٢٠١٦، ص٢٣٦.

الرقم	السـؤال	نعم	لا
١-	النطق الصحيح للأصوات يلعب الدور الرئيس في تحديد معنى المفردة – العبارة.	٢٠	-
٢-	نطق أصوات اللغة العربية من خلال أصوات اللغة الأم للدارس تمثل صعوبة صوتية لتعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.	١٧	٣
٣-	أجد صعوبة في نطق الحركات القصيرة والطويلة	١١	٩
٤-	أجد صعوبة في نطق الأصوات الحلقية (الهمزة ،الهاء ، الحاء ، الغين ، العين ، الخاء)	١٦	٤
٥-	أجد صعوبة في نطق الأصوات المطبقة (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء)	١٤	٦
٦-	أجد صعوبة في التمييز بين أصوات الحروف (ق، ك- د، ض - ذ، ز - غ، خ - س، ص- ت، ط- ذ، ظ)	١٤	٦
٧-	أجد صعوبة في نطق الأصوات الصامتة في شكلها المجرد.	١١	٩
٨-	أجد صعوبة في نطق الأصوات في حالة الوصل بينها في كلمات.	١٥	٥
٩-	أجد حلولا للتغلب على الصعوبات الصوتية التي تقابلني.	١٦	٤

نتائج وتوصيات الدراسة:

هدفت الدراسة إلى عرض واقع تعليم اللغة العربية وتعلمها – عن بعد - لغير الناطقين بها، ومحاولة التعرف على الصعوبات العامة التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من غير الناطقين بها، مع التركيز على الصعوبات الصوتية التي تواجههم، ومحاولة وضع الحلول للتغلب على تلك الصعوبات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج بالشكل التالي:

ما واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بعد؟

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات السامية انتشارا في العالم؛ فقد أصدرت الأمم المتحدة عام (١٩٧٣) قرارا رسميا باعتبار اللغة العربية لغة رسمية جنبا إلى جنب مع اللغات (الانجليزية، والفرنسية، والروسية، والاسبانية، إضافة إلى اللغة الصينية) كم أنها لغة رسمية في (٢٢بلدا عربيا) وهي تنتشر في أكثر من (٣٠) بلدا عربيا وغير عربي إضافة إلى انتشارها في دول أوروبية وأمريكية متعددة كدول أمريكا الجنوبية والشمالية؛ ويتحدث أكثر من (١,٥مليار مسلم) حول العالم. وتعد اللغة العربية رابع لغة يتكلم بها سكان الأرض بعد الصينية والاسبانية والانجليزية، وبالتالي تعتبر من أهم اللغات التي يكثر التحدث بها في جميع دول العالم)[٣٦].

وبحسب إحدى الإحصائيات فإن أعلى عشر لغات في عدد المستخدمين للشبكة هي بالترتيب: الإنجليزية، والصينية، والإسبانية، واليابانية، والبرتغالية، والألمانية،

(٣٦) الوزان، الخياط: "إدراكات المدرسين لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد ١،العدد ٤، ٢٠١٤، ص٣٧.

والعربية، والفرنسية، والروسية، والكورية، وتستحوذ اللغتان الإنجليزية والصينية على قرابة نصف مستخدمي الإنترنت وفقا لهذه الإحصائية(٣٧).
وفي إحدى الدراسات التي قامت بتقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة العالمية بلغ عدد المواقع التي تم مسحها على الشبكة أربعة وستين موقعا(٣٨).
ومازالت المواقع في زيادة بشكل مستمر لزيادة إقبال الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها.

- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بعد؟

من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أن الصعوبات التي تعوق تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تنقسم إلى قسمين:

- الصعوبات اللغوية وهي كل ما يتعلق بالظواهر اللغوية، وأنظمتها: (الصوتي، الصرفي، التركيبي، والدلالي، الكتابي).

- الصعوبات غير اللغوية هي الصعوبات التي نتجت بسبب ظواهر لا تتعلق بطبيعة اللغة إلا أنها تؤثر في تعليم اللغة وتعلمها بشكل مباشر وفعال وقوي، وهي الصعوبات التي تتعلق بالنواحي المختلفة (الاجتماعية – الثقافية – النفسية – بيئة التعلم – المعلم– طرائق التدريس)

فأصبح لزاما علينا العمل على تيسير تعلمها، وكسر جدار الصعوبة التي تمخضت في نفوس الناشئة وهي في ذاتها ليست لغة صعبة كما يعتقد البعض، لكن صعوبتها تكمن في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها(٣٩).
كما أن الصعوبة في تعلم اللغات قد تختلف حسب طبيعة المجال اللغوي والمشكلات الناشئة عن كل مستوى لغوي، كالمتشابهات أو الاختلافات الواقعة في الأصوات أو الكتابة للغة الدارس الأصلية(٤٠).

- ما الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي العربية – عن بعد – من عير الناطقين بها؟

من المعروف أن النظام الصوتي في اللغة العربية يتكون من ٣٤ صوتا، وهي عبارة عن مجموعة من الصوائت والصوامت(٤١). عدد الصوائت ٦ صوائت تنقسم إلى٣ قصيرة

---

(٣٧) الصرامي، عبدالرحمن بن سعد : مرجع سابق، ص٦٦.
(٣٨) المرجع نفسه ص٩٨.
(٣٩) الحديدي، علي:" مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب"، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٣٥.
(٤٠) الخطيب، محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص٤٠.
(٤١) بشر، كمال محمد: مرجع سابق، ص١٦٤.

هي: الفتحة والضمة والكسرة، و ٣طويلة هي: أصوات المد، نحو الألف في قال، والواو في يقول، والياء في قيل. في حين أن عدد الصوامت ٢٨ وهي حروف اللغة العربية.

وانطلاقا من أن الصعوبات الصوتية تعد أكثر الصعوبات اللغوية وأعقدها لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها؛ فحاول الباحث جاهدا تحديد تلك الصعوبات وحصرها، ومن ثم اقتراح بعض الحلول والآليات المناسبة لها، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

١-نسبة ٥٠% يجدون صعوبة في التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة، والإبدال الصوتي الناتج من تغير النطق بين الصائت القصير والطويل يؤدي إلى اختلاف المعنى.

٢-أن نسبة ٨٠ % يجدون صعوبة في نطق الحروف الحلقية، وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب؛ منها طريقة المعلم والطبيعة الصوتية للعربية، فيظهر التباس لدى الطلاب في جعل العين همزة. وجعل الحاء هاء، وجعل الغين خاء.

٣-نسبة ٧٠% يجدون صعوبة في نطق الأصوات المطبقة، فهي تحتاج إلى بذل مجهود أكبر عند النطق، كما أنها أصوات غير شائعة الاستعمال، فهذه الأصوات لا توجد في كثير من لغات العالم، وتظهر الصعوبة لدى الطلاب في جعل الظاء ضادا وزايا وجعل الضاد دالا وجعل الطاء تاء أو الصاد والثاء سينا.

٤-نسبة ٧٠% يجدون صعوبة في التمييز بين الأصوات المتشابهة، وذلك للتقارب الشديد في مخارج الحروف، ونلاحظ الصعوبة في نطق الطالب وإبدال الحروف متقاربة المخرج (ق، ك - د،ض - ذ،ز - غ،خ - س،ص - ت،ط - ذ،ظ).

٥-نسبة ٥٠% يجدون صعوبة في نطق الحروف في شكلها المجرد، ويحتاج إلى الممارسة والتدريب المتواصل.

٦-نسبة ٧٥% يجدون صعوبة في قراءة الحروف في كلمات، وهذا يعود لأسباب كثيرة منها: تقارب المخارج النطقية للحروف، أو عدم القدرة على التحكم في مخرج الحرف لعدم وجود الحرف في لغة المتعلم.

٧-نسبة ٨٠% لديهم الحلول والتغلب على الصعوبات الصوتية التي تواجههم ، أثناء تعلمهم للغة العربية عن بعد.

التوصيات:

- تقديم أصوات الحروف بشكل منفصل مستخدما الحركات القصيرة مرة، والحركات الطويلة مرة أخرى بشكل مجرد، ثم تقديم الحروف في كلمات ثم في جمل ثم تقديمها في فقرة، بحيث تتدرب أذن الدارس على سماع هذه الأصوات في مواضعها المختلفة.
- كثرة التكرار من الطالب خلف المعلم حتى الوصول إلى نطق الحرف نطقا صحيحا؛ فالتكرار ترويض للسان غير العربي باستمرار حتى امتلاك ناصية النطق الجيد.
- على المعلم أن يقوم بتدريب الدارسين على التمييز بين الأصوات متقاربة المخرج بطريقة الثنائيات الصغرى، مثل: (تاب – طاب)، (سار – صار)، (أعداء– أعضاء)

وتعريف الطالب أن الفرق بين الصوتين (ت) و (ط) أن الصوت الأول مرقق والثاني مفخم.

- الإكثار من التدريبات والواجبات المسجلة التي تعمل على تنمية مهارة الاستماع ومعرفة النطق الصحيح للحرف.
- أن يأتي تدريس الصوائت بعد تدريس الصوامت، واستخدام الكلمات السهلة الشائعة أثناء عملية التدريس.
- أن يضع المعلم الحروف الصعبة بالحركات القصيرة والطويلة في جمل، ثم يطلب من الطلاب وضعها في جمل أخرى، حتى يميزوا بين معاني الكلمات صاحبة الصوائت القصيرة والكلمات صاحبة الصوائت الطويلة من خلال الجملة.
- أن يطلب المعلم من المتعلم أن يوظف الأصوات التي تمثل له صعوبة في النطق في مواقف حياتية، ثم يسجلها ويقوم المعلم بتقييمها وتوجيه الطالب لما يجب أن يكون عليه.
- الإكثار من التدريبات السمعية والنطقية التي تمكن الدارس من معايشة اللغة.
- أن يحاول معلم العربية – عن بعد – صناعة بيئة لغوية للطالب تمكنه من دراستها، كما لو كان في بيئة عربية خالصة، باستخدام شتى الوسائل والأدوات المتاحة، ومن أهم وسائل التعايش اللغوي – إتاحة وقت التحدث- للطالب معبرا عن برنامجه اليومي وأن يحسن المعلم فن الاستماع إلى الطالب ثم توجيهه إلى ما هو أفضل.

المصادر و المراجع

ابن جني،(أبو الفتح عثمان). **سر صناعة الإعراب** ، دار القلم، دمشق،ط١، تحقيق حسن هنداوي، ١٩٨٥.

أبو النصر،(مدحت محمد). **التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل،** المجموعة العربية للتدريب والنشر ٢٠١٧. بتاريخ ١٠/ ٢ /٢٠٢٠

https://books.google.com.eg/books/about

أنيس، (إبراهيم). **الأصوات اللغوية،** ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢.

البرازي، (مجد محمد الباكير). **مشكلات اللغة العربية المعاصرة.** عمّان: مكتبة الرسالة الحديثة،١٩٨٩.

بشر، (كمال محمد):_**علم اللغة العام.** ط٤. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥. و**علم اللغة العام: الأصوات.** القاهرة: دار غريب،٢٠٠٠.

جبايب، (علي حسن أحمد). **صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي.** مجلة جامعة الأزهر بغزة ، مجلد ١٣،عدد١، ٢٠١١.

جميل، (ابتسام). **الأصوات الصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها مفاهيم صوتية وتقنيات تعليمية لتدريس الأصوات الحلقية والمحلقة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية،** مجلد ١٨، عدد ٢، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،٢٠١٠.

الحديدي، (علي). **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب.** القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،١٩٦٧.

حسان، (تمام). **مناهج البحث في اللغة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٩٠.

حميد، (عثمان رحمن) ، محمد ، (عمار عبدالستار). **الصوائت القصيرة العربية: المخارج والخصائص والصفات.** مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، عدد٧١، ٢٠١٦.

الخطيب، (محمد إبراهيم). **طرائق تعليم اللغة العربية.** مكتبة التوبة ، الرياض،٢٠٠٣.

راتب، (عبير عبد الحكيم). **تعليم العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول، وما يواجهه من تحديات والحلول المقترحة: المملكة العربية السعودية أنموذجًا.** مجلة اللسان الدولية، عدد٣، ٢٠١٧.

الراجحي، (عبده). **النحو العربي والدرس الحديث.** ط٦، ، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨٦.

رمضان، (هاني). **تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف والصعوبات والاستراتيجيات.** المجلة التربوية بالكويت، مجلد٣١ ، عدد٢٠١٧،١٢٣.

السلمى،(ميمون). **صعوبات تعلم مهارة القراءة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية من وجهة نظر معلمي وطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية: دراسة ميدانية.** كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،٢٠١٣.

شاهين، (عبدالصبور). **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة والحديث.** القاهرة، ١٩٩٦.

الشايب، (فوزي حسن). **محاضرات في اللسانيات.** ط٢. عمّان: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٦.

الصرامي، (عبدالرحمن بن سعد). **تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،٢٠١٣.

طعيمة، (رشدي أحمد):
المشكلات الصوتية عند الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة ميدانية
مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة، ١٩٨٢.

المهارات اللغوية: مستوياتها وتدريسها وصعوبتها، القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٤.

وافي، (علي عبد الواحد) (٢٠٠٤). **فقه اللغة.** دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٤.

عبدالله، (محمد). **صعوبات تعلم البلاغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية ومقترح لعلاجها.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٦.

عطية، (مختار). **فاعلية استراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها.** المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، عدد١، ٢٠١٦.

عمران، (حمدي بخيت). **علم اللغة دراسة نظرية وتطبيقية.** القاهرة: أصوات للدراسات والنشر، ٢٠١٩.

ماسيري، الأمين. **المشكلات الصوتية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أنموذجا.** مجلة المجمع، عمادة البحث العلمي، وكالة البحوث والتطوير، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١٢.

مجمع اللغة العربية. **المعجم الوسيط.** ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.

محمد، (عبداللطيف). **الأصوات العربية وتعليمها لغير الناطقين بها.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٩.

المطلبي، (غالب فاضل). **في الأصوات اللغوية.** بغداد، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤.

الميالي، (فاضل محسن)، الحجامي، (تحسين عمران). **طبيعة التعلم والمشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في العراق.** كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠١٦.

النجار، (خالد محمد). **صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.** مجلد٢، عدد٤، قسم المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٩.

نضيرة، (بوخاتم). **دور التكنولوجيا في تعليم العربية لغير الناطقين بها.** كلية الآداب واللغات، جامعة الطارف، ٢٠١٤.

الوزان، (ختام محمد)، الخياط ، (ماجد محمد). **إدراكات المدرسين لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها.** مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد١، عدد٤، ٢٠١٤.